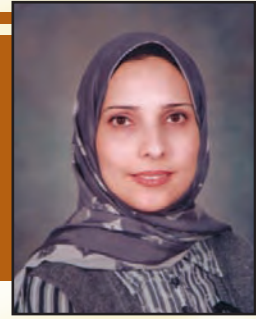


الفحوص المخبرية الخاصة في الجلد

دكتورة / غنيمه العمر

البورد والزمالة الكندية في الأمراض الجلدية
مسؤلة وحدة باثولوجيا وأنسجة الجلد - وحدة ب
مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية - مستشفى الصباح



وتجرى الخزعة مع سائر الاحتياطات وكأي عمل جراحي بواسطة الخزامة (الخازع) (Punch) أو الخزعة بالحلاقة (Shave biopsy) أو بالتجريف أو بالمشروط.

يجب اتخاذ الحرص بالنسبة لمرضى النزف لأسباب مختلفة. وتوضع الخزعة المأخوذة في ١٠٪ من محلول الفورمالين وفي حالة المجهر الالكتروني توضع في محلول جلوتار لدهيد أما خزعة الباثولوجيا المناعية فتُرسل فوراً وتجمد وتحفظ لحين إجراء الوسم المناعي، وفي حال قطع الخزعة بالتجميد (Frozen Section) تُرسل مباشرة وتجري فيها المقاطع كما في جراحة الموس.

ولقد أضحت الباثولوجيا الجلدية في الوقت الراهن اختصاصاً دقيقاً (يدرسه الطبيب بعد إتقان تخصصه في الأمراض الجلدية العامة).

❖ الباثولوجيا المناعية (أو التائق المناعي)

(Immuno pathology)

واختباراته ذات قيمة كبيرة في وضع التشخيص الدقيق في الأمراض الفقاعية كالفقاع الشائع وشبيهة الفقاع والذئبة الحمراء، وتستخدم فيه طريقة التائق المناعي المباشر، وتتم على الخزعة الحية غير المثبتة (الا في حالات خاصة بسائل "متشل") كما يمكن إجراء فصل الجلد بالطريقة المباشرة. وتكشف الاضداد المرتبطته بالمستحضرات في النسيج المدروس. أما الطريقة غير المباشرة فتعتمد على كشف الأضداد الجواله وتجرى تمديدات مختلفة علي المصل وتستخدم فيها ركائز مرئ القردة (Monkey esophagus) أو ركائز أخرى. تكشف بطريقة الاضداد أحادية النسيلة أنواع الخلايا التائية والبائية وكشف أضداد مميزة للأورام كالبروتين ١٠٠ S والدمسين (Desmine) وتستعمل فيها طريقة البيروكسيداز المناعية (Immuno peroxidase).

لا توجد حدود واضحة وصريحة في إجراء الفحوص المخبرية بين فروع الطب المختلفة وإنما تتداخل مع بعضها البعض، إذ قد يحتاج مريض الجلد لإجراء فحوص دموية، كيميائية حيوية جرثومية وطفيلية وغيرها شأنها شأن الأمراض الأخرى.

إذا لا بد من إجراء فحوص مخبرية أو نسجية في بعض الأمراض الجلدية لوضع التشخيص الأكيد، وأضحى الطب الحديث معتمد كثيراً من التقانات المختلفة وهي في ازدياد وتعقيد.

وإذا كانت تفاعلات سلاسل البوليمراز (PCR) واللطخة المناعية (Immunoblotting) محدودة الأجراء في الوقت الحاضر، فقد تصبح قريباً من ضروريات التشخيص ومعالجة المرض ويكون استعمالها من الروتين العملي لأي عينة مخبرية.

ماذا يجب ان نعرف عن الباثولوجيا الجلدية والباثولوجيا المناعية؟

❖ التشخيص الخلوي :

ويقوم على أخذ لطخة من الآفة ودراسة الخلايا منها كما في مرض الفقاع الشائع والهربس البسيط والسرطانة القاعدية والحرشفية الخلايا وهي سهلة الاجراء وذات فائدة في تشخيص هذه الآفات.

❖ الباثولوجيا الجلدية : (Dermatopathology)

للخص الباثولوجي أهمية كبرى لوضع التشخيص في الأورام الجلدية أو للمساعدة على وضع تشخيص أمراض جلدية كثيرة. وتجرى الخزعة بعد إجراء التخدير الموضعي في المكان المناسب حيث يجب انتقاؤه بشكل جيد وبحسب المرض المشكوك به، وقد يضطر الطبيب لإخذ أكثر من خزعة ويختلف مكانها بحسب عمر الطفح وشكله وموقعة ونوعه.